

دراسة الميزة النسبية لإنتاج وتصدير الموز من ولاية سنار- السودان (للعام 2018م)

باحثة

أ.واثقة أحمد عبد السلام العبيد

كلية الدراسات الزراعية- جامعة السودان
للعلوم والتكنولوجيا

د.محمد أحمد عثمان بن عوف

كلية الدراسات الزراعية- جامعة السودان
للعلوم والتكنولوجيا

د.انتصار يوسف أحمد البشير

المستخلص:

يعد الموز من المحاصيل البستانية الواعدة في السودان باعتباره محصول رائد وقادر على ولوج الأسواق العالمية هدفتم هذه الدراسة الى قياس القدرة التنافسية والميزة النسبية لإنتاج الموز وقياس معايير الحماية الاقتصادية للموز في ولاية سنار واستخدامت الدراسة مصفوفة تحليل السياسات الزراعية Policy Analysis Matrix لقياس القدرة التنافسية للموز ووضحت نتائج الدراسة ان معامل تكلفة الموارد المحلية Domestic Resource Cost لإنتاج الموز يساوي 0.4 وهو معيار للميزة النسبية ونظرا لان قيمته اقل من الواحد الصحيح هذا يعني ان ولاية سنار تتمتع بميزة نسبية في إنتاج الموز، بينت الدراسة ان معامل الحماية الاسمي للمخرجات بلغ 0.9 ونظرا لان قيمته اقل من الواحد الصحيح هذا يعني ان الاسعار الخاصة للمخرجات اقل من الاسعار الحدودية ويفسر وجود ضرائب على السلعة وبينما بلغ معامل الاسمي للمدخلات 0.6 وهو اقل من الواحد الصحيح مما قد يدل ان نظام السلعة يتمتع بالدعم الحكومي للمدخلات هو دعم مقدر يصل الى 40 %، وبلغ معامل الحماية الفعال للموز نحو 0.9 وهو اقل من الواحد الصحيح مما يشير الى وجود ضرائب وتوصي الدراسة بالتوسع في زراعة الموز في ولاية سنار كما توصي الدراسة باعادة النظر ووضع خطط لتفعيل سياسة الدعم الحكومي لتوفير الحماية للمنتج بما فيه من رفع للضرائب التي يتحملها المنتجون وذلك لتحسين لتحسين القدرة التنافسية للموز السوداني في الاسواق العالمية.

الكلمات المفتاحية: مصفوفة السياسات الزراعية، الربحية المالية، الربحية الاقتصادية، معامل تكلفة الموارد المحلية، معامل الحماية الاسمية، معامل الحماية الفعال.

Abstract:

Banana is one of the most promising horticultural crops in Sudan as a pioneering crop capable of entering international markets. This study aimed to measure the competitiveness and

comparative advantage of banana production and measure the economic protection criteria for bananas in Sennar State. The study used the Policy Analysis Matrix to measure the competitiveness of bananas and the results of the study showed that the domestic resource cost coefficient for banana production is 0.4, which is a criterion for comparative advantage, and because its value is less than the “one integer number”. This means that Sennar has a comparative advantage in banana production. Less than the correct one. This means that the private prices of the outputs are less than the border prices and explains the existence of taxes on the commodity. While the nominal coefficient of the inputs was 0.6, which is less than the “one integer number”, which may indicate that the commodity system enjoys government support for the inputs, an estimated subsidy is up to 40%, and the protection coefficient reached The effective banana is about 0.9, which is less than the “one integer number”, which indicates the existence of taxes. The study recommends expanding the cultivation of bananas In Sennar State, the study also recommends reconsidering and developing plans to activate the government support policy to provide protection for the product, including raising the taxes borne by producers, in order to improve the competitiveness of Sudanese bananas in global markets.

Keywords: Financial Profitability, Economic Profitability, Domestic Resource Cost, Nominal Protection Coefficient, Effective Protection Coefficient

مقدمة :

حظيت القدرة التنافسية خلال السنوات الاخيرة باهتمام واسع النطاق على المستوى المحلي والاقليمي والدولي ويرجع ذلك الامر لمواكبة متطلبات التطور المتسارعة التي يشهدها العالم والمتمثلة في ظواهر العولمة والاندماج في الاقتصاد العالمي وسياسات الانفتاح وتحرير الاسواق ، تعد التنافسية من اهم المؤشرات التي اصبحت متداولة عالميا لقياس قدرة الدولة على توليد المزيد من القيمة المضافة وزيادة الثروة وتحقيق المزيد من الازدهار ويتطلب هذا التحول تغيير في مفهوم الاعتماد على استراتيجية الميزة النسبية للمنافسة في السوق العالمية ، فالميزة النسبية

المتتمثلة في الموارد والهبات الطبيعية والاسعار المتدنية لاستخدام عوامل انتاج رخيصة بالضغط على الاجور والتي كانت المصدر التقليدي للمنافسة لم تعد بالاهمية اذ بدا الاهتمام يتجه نحو ما يعرف بنموذج «الميزة التنافسية»

مشكلة الدراسة:

تعد الموارد الطبيعية المتاحة للقطاع البستاني في السودان واعدة وذات قدرات كامنة قد تمكنه من ان يكون احد القطاعات الزراعية التي يوفر عدد من الصادرات الزراعية في ظل التوجه العام لتنمية الصادرات الزراعية⁽¹⁾ خاصة ان القطاع الزراعي القاطرة الاقتصادية اذ حقق القطاع نحو 37.7 % في المتوسط من الناتج القومي المحلي خلال الفترة من 2005-2017⁽²⁾ ويمثل الموز الان أحد اهم الصادرات البستانية رغم أن صادر الموز مثل نسبة لا تزيد عن واحد في المائة من اجمالي الانتاج الكلي للموز في البلاد خلال العقد الماضي تتمثل اسئلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1. هل لولاية سنار ميزة نسبية في انتاج ؟
2. هل هناك ضرائب على المنتجين للموز؟
3. هل للمحصول الموز قدرة تنافسية عالمية؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى قياس وتحليل القدرة التنافسية لصادر السودان من محصول الموز بولاية سنار عن طريق بناء مصفوفة السياسات الزراعية وتحديدًا تتناول الدراسة:

- تحديد القدرة التنافسية المطلقة للموز
- قياس التنافسية النسبية للموز
- قياس معايير الحماية الاقتصادية للموز .
- استخلاص بعض التوصيات واسياسات في مجال تحسين صادرات الموز

أهمية الدراسة:

يعد محصول الموز من محاصيل الصادر الواعدة في السودان اذ انه من المحاصيل غير التقليدية يكتسب أهمية كمحصول رائد وقادر على ولوج الأسواق العالمية اذا ما أعد له على أسس علمية وبمعلومات واقعية ، عليه ستكون نتائج هذا الدراسة مهمة من حيث المحتوى.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على بيانات أولية وثانوية تم جمع البيانات الأولية باستخدام استبيان لعينة من مزارعي الموز في ولاية سنار التي تعتبر من أكبر ولايات السودان انتاجا للموز وكان مجتمع الدراسة نحو 2000 مزارع حسب تقدير ادارة القطاع البستاني بولاية سنار لعام 2018، ومثلت نسبة العينة المختارة للدراسة نحو 12 % من المجتمع الكلي وبلغ عدد الاستمارات التي تم الحصول عليها من الاستبيان نحو 235 استمارة لمنتجي الموز في ولاية سنار، وجمعت البيانات الثانوية من المصادر ذات الصلة بالدراسة من دوائر الاختصاص والمؤسسات الحكومية مثل وزارة الزراعة والغابات، وزارة التجارة والمراجع والنشرات السابقة.

استخدمت مصفوفة تحليل السياسات (Policy Analysis Matrix) لتحليل البيانات والتي تستخدم لقياس التنافسية العالمية، كما تستخدم لقياس الربحية المالية والاقتصادية والقدرة التنافسية والتحفيزية للمنتجات⁽³⁾ وترتكز مصفوفة تحليل السياسات على معادلة بسيطة وهي:

$$\text{الربح} = \text{العائد} - \text{التكلفة}$$

وتقسم التكلفة في مصفوفة تحليل السياسات إلى قسمين؛ تكلفة مدخلات تجارية وتكلفة مدخلات غير تجارية.

ولحساب الربح والعائد والتكاليف بنوعها فإنه يتم استخدام الاسعار الفعلية (الاسعار الخاصة أو اسعار السوق) والاسعار الاجتماعية او الاقتصادية ويصور جدول رقم (2) الهيكل العام للمصفوفة.

جدول (1): الهيكل العام لمصفوفة تحليل السياسات

التكاليف Costs		العائد Revenue	الاسعار Prices
تكاليف غير تجارية (الموارد المحلية) Non- Tradable	تكاليف تجارية Tradable		
C	B	A	الاسعار الخاصة (اسعار السوق)
G	F	E	الاسعار الاجتماعية أو الاقتصادية
K	J	I	التحويلات

أهم المؤشرات المستخرجة من مصفوفة تحليل السياسات:

أولاً: مؤشرات التنافسية المطلقة: Absolute Competitive Indicators

الربحية المالية: (Financial Profitability)

وهي تعكس الاسعار التي تعامل بها المنتج والتي تتضمن الضرائب والدعم على مدخلات الانتاج ومخرجاته، وهي توضح مدى الربحية الفعلية في النظام الزراعي بالتكنولوجيا المستخدمة فيه، وقيمة المنتجات وتكاليف المدخلات وهي تعني من وجهة نظر المزارع (المنتج) حاصل طرح تكاليف الإنتاج من سعر باب المزرعة، اما من وجهة نظر الدولة فهي تعني حاصل طرح تكاليف الانتاج وتكاليف التسويق من السعر العالمي فاذا كان حاصل الطرح سالب فهذا يعني تحقيق خسائر، اما اذا كان موجبا دل ذلك على تحقيق ارباح، وهي تحسب دائما بأسعار السوق المحلية كالآتي:

الربحية الاقتصادية (Economic Profitability):

تقيس الربحية الاقتصادية الكفاءة أو الميزة النسبية وهي تعني الفرق بين العائد الكلي والتكلفة الكلية بالقيمة الاقتصادية والتي تعكسها اسعار الظل (السعر العالمي الموازي) وهي تحسب كالآتي:

Economic Profitability:

وتعني القيمة الموجبة للربحية الاقتصادية أن السلعة أو المنتج مربح اقتصادياً وأن الدولة لها قدرة تنافسية في الانتاج، والعكس إذا كانت الربحية سالبة.

ثانياً: مؤشرات القدرة التنافسية النسبية : Comparative Advantage indicators

معامل تكلفة الموارد المحلية (DRC): Domestic Resource Cost

وهو مقياس ومؤشر لقياس كفاءة استخدام الموارد المحلية ويحسب كالآتي:

$$\text{Domestic Resource Cost (DRC)} = G$$

فاذا كان الناتج اقل من الواحد الصحيح يعني ان المنتج قد استخدم موارده بكفاءة حسب سعر السوق العالمي اما اذا كان الناتج اكبر من الواحد الصحيح فهذا يعني ان المنتج لم يستخدم موارده بكفاءة مثلي اما اذا كان الناتج يساوي الواحد الصحيح يعني ان الموارد كافية للحصول على المنتج.

ثالثاً: معايير الحماية الاقتصادية: (Economic Protection Indicators)

معامل الحماية الاسمية (NPC): Nominal Protection Coefficient

يقيس معامل الحماية الاسمية اثر السياسات على سعر المنتج وسعر المدخلات معاً حيث يبرز التشوه مدي التنوع في الاسعار المحلية بالنسبة للاسعار العالمية بفعل الضرائب المباشرة وغير المباشرة على المنتج او دعم المنتج ويحسب كالآتي:

1 / المعامل الاسمي للمخرجات: (NPC) Nominal Protection Coefficient:

$$\text{NPC} = A/B$$

يقاس المعامل الاسمي للمخرجات بنسبة العائد من السلعة باسعار السوق على قيمتها بالاسعار العالمية فاذا كانت النسبة:

أكبر من الواحد الصحيح يعني ان المنتج مدعوم من قبل الدولة.

اقل من الواحد الصحيح يعني ان هنالك ضرائب مفروضة على المنتج من قبل الدولة.

تساوي الواحد الصحيح يعني ان السعر الذي تعامل به المنتج يساوي للسعر العالمي، ولا يوجد تدخل حكومي في السوق.

2 / المعامل الاسمي للمدخلات: (NPC) Nominal Protection Coefficient

$$\text{NPC} = B/F$$

يبين المعامل الاسمي للمدخلات الفرق الفعلي بين الاسعار المحلية والاسعار العالمية للمدخلات القابلة للتجارة اذا كانت القيمة اكبر من واحد هذا يعني ان هنالك ضرائب على

المدخلات يدفعها المنتجين بقيمة اكبر فيما كانت تجارتها حرة اما اذا كانت اقل من واحد هذا يعنى المنتجين يحصلون على اعانات من خلال شراء المدخلات بسعر اقل فيما لو كانت تجارتها حرة اما اذا كانت تساوي الواحد الصحيح فهذا يدل على عدم تدخل حكومي في اسعار تلك المواد

معامل الحماية الفعال: Effective Protection Coefficient (EPC):

يستخدم معامل الحماية الفعال لقياس ما اذا كانت هنالك حماية او حوافز على الإنتاج او فرض ضرائب، او بمعنى آخر فإنه يقيس الاثر الشامل لحصيلة السياسات على السلع والمدخلات القابلة للتجارة وهو عبارة عن قيمة تضاف للمنتج او على الموارد المستخدمة لانتاج المنتج ويحسب كالآتي:

$$EPC = (A-B) / (E-F)$$

فاذا كانت النسبة اكبر من الواحد يعني أن هنالك حماية وحوافز على الانتاج، او اعانة لمنتجين، واذا كانت اقل من الواحد الصحيح يعني ان هنالك ضرائب على المنتج.

مكونات الميزانية الاجتماعية:

الاسعار الاجتماعية :

هى اسعار تحل محل اسعار السوق بعد ان تم تشوييها بممارسة الاحتكار او فرض الضرائب او الافتتقار في تدوال المعلومات ولهذا فان المدخلات يتم حسابها بالاسعار العالمية وفي حالة صعوبة الجصول على الاسعار العالمية يتم احتسابها عن طريق معدل سعر صرف الظل والاسعار المحلية وذلك باجراء الآتي: (4)

- ايجاد الاسعار المالية
- ايجاد معدل سعر الصرف
- تقدير العملة الاجنبية للبنود المختلفة في النشاط
- حساب معدل صرف اسعار الظل تحسب بطريقة البنك الدولي بالمعادلة الآتية:
- $SER = AERX + ABMER$

حيث:

- SER معدل سعر صرف الظل
- AERX متوسط اوزان سعر الصرف الرسمي
- ABMER متوسط اوزان سعر الصرف السوق الاسود
- معادلة حساب السعر الاجتماعى وتحسب بالمعادلة الآتية: (5)

$$Epti = Fxi * Fpti * SER / AOER$$

حيث

- Epti = سعر المدخل بالسعر الاجتماعي
- Fx المكون الاجنبي

Fpti سعر السوق لنفس المدخل

SER سعر صرف الظل

AOER سعر الصرف الرسمي

المدخلات القابلة للتجارة :

لحساب تكاليف الموز من المدخلات القابلة للتجارة وهذه تشمل الوقود، السماد، مبيدات الحشائش ، تم احتساب السعر الاجتماعي لها عن طريق سعر الظل وذلك حسب نسب المكون الاجنبي جدول (2) :-

جدول رقم (2)نسب المكون الاجنبي:

البند	نسبة المكون الاجنبي
العمل الالي للحرث الارض	40
الاسمدة	88
المبيدات	88
العمالة الدائمة	0
العمالة المؤقتة	0
الضرائب والرسوم	0

المصدر:وزارة الزراعة والثروة الحيوانية ولاية الخرطوم 2013.

الاطار النظري:

يعد القطاع البستاني في السودان من القطاعات الواعدة وذات الاهميه في زيادة حصيله الصادر الزراعي، ويتركز الانتاج البستاني في القطاع المروى ويحتل نحو 2.6 % في المتوسط من المساحة الكلية المستثمرة للزراعة سنويا في السودان ويشتمل الانتاج البستاني على الخضر والفواكه والتوابل ونباتات الزينة والنباتات الطبية والعطريه وقد بلغ متوسط المساحة المزروعة بالفاكهة سنويا خلال الفترة (2005-2017) نحو 396.4 ألف فدان وقدر متوسط الانتاج الكلي من الفاكهة بنحو 2,476 ألف طن سنويا وتشمل انواع الفاكهة المانجو والموز والجوافة والموالح والتي من اهمها البرتقال والقريب فروت والليمون واليوسفي⁽⁶⁾.

تعد زراعة الخضر والفاكهة في المناطق المروية والمناطق عالية الامطار معروفة منذ زمن بعيد غير ان زراعتها إكتسبت اهمية أكبر في الآونة الاخيرة بسبب تزايد الوعي بقيمتها الغذائية والإقتصادية وبدأت تشكل جزءا من الصادرات الزراعية، ورغمما عن الضآلة النسبية للمساحة التي تمثلها محاصيل الخضر والفاكهة في اجمالي المساحات المزروعة في البلاد الا أنها مهمة من حيث القيمة النقدية لها ومن حيث اهميتها لصحة الإنسان حيث أنها تعتبر مصدرا أساسيا للفيتامينات والعناصر المعدنية الضرورية للصحة العامة إضافة الي أن مستوي الإنتاج الحالي يسد معظم

الإحتياجات المحلية وبالتالي يساهم في تحقيق الامن الغذائي للمجتمع ويتميز الانتاج البستاني عموما بتنوعه من ناحية المحاصيل، وبامكانية زراعة بعض الأنواع طوال العام نتيجة تنوع الاقاليم المناخية وتوزيعها علي مناطق القطر المختلفة⁽⁷⁾.

أن من اهم المشاكل التي نواجه القطاع البستاني⁽⁸⁾ :

ضعف الإنتاجية اذ يندرج السودان في أدني قائمة الدول الأقل إنتاجية، يعود ذلك بشكل أساسي لقصور الخدمات الزراعية كالبحوث والإرشاد والوقاية والميكنة وضعف إستخدام المدخلات الزراعية كالبذور المحسنة والأسمدة والمبيدات يرجع ذلك أيضا الي مستوي إستخدام التقنيات المطورة للإنتاجية فقد ظل قطاع صغار المزارعين، التقليدي منه والحديث غير مواكب بدرجة كافية لإستخدام تلك التقنيات.

مناخ الإقتصاد الكلي المضاد للتصدير: أسعار الصرف غير الواقعية مع إرتفاع معدلات التضخم ، وكذلك القيود على واردات الأنواع الجديدة من النباتات والعبوات المبتكرة والمدخلات الزراعية الجديدة والتي أدت إلى تشويه الحوافز الإقتصادية مما إلحق الضرر بالمزارعين وعمل على إعاقه الصادرات الزراعية كما أن عدم فعالية الإنفاق العام في مجال تطوير التقنيات والأخذ بها يؤدي إلى إعاقه نمو الإنتاجية الزراعية.

تعدد قنوات التسويق وكثرة الوسطاء :تفرع وتعدد قنوات التسويق الزراعي للسلعة المنتجة إبتداءً من المزارع وحتى المستهلك حيث (يوجد تاجر القرية ثم تاجر الجملة بالسوق الريفي يلي ذلك تاجر الجملة بالسوق المركزي في المدن الكبيرة) ثم يبدأ فيها التسويق مرة أخرى الى تاجر القطاعي أو التجزئة وفي بعض الأحيان هناك وسيط آخر بينهما ونتيجة لهذا التشعب والتسلسل وعدم إتباع سياسة تجميع واضحة للمحصول وتقديم الخدمات التسويقية أن هنالك فرق كبير بين سعر باب المزرعة بالنسبة للمزارع المنتج وسعر المستهلك وحيث وضع أثر ذلك في تدني عائدات المنتج نتيجة كثرة الوسطاء وإرتفاع تكلفة هوامش التسويق .

عدم كفاية البنية الأساسية للتسويق وسوء أداء الأسواق: إن معاناة الأسواق الزراعية تكمن في نقص إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية والبنية الأساسية وعدم كفاية النظم القائمة للمعلومات المتعلقة بالأسواق ومحدودية الخدمات اللازمة لدعم نظم قياس الجودة وسوء تحديد قوانين العقود وحقوق الملكية بالإضافة لهذه المشاكل التي تواجه القطاع البستاني نجد ان هنالك أيضا عوائق تؤثر في خطط الاستراتيجية وبرامج الصادر البستاني منها عدم وجود مساحات خاصة تستهدف انتاج محدد للصادراتقابل الالتزامات المتفق عليها خارجيا

تركز هذه الدراسة على قياس القدرة التنافسية لموز السوداني وذلك لاهميته في الصادرات البستانية ، وتنتشر زراعة الموز بشكل اقتصادي في اجزاء كثيرة من السودان وتقدر متوسط المساحة المزروعة بالموز خلال الفترة (2005-2017) نحو 69.2 الف فدان وقد بلغ متوسط الانتاج خلال الفترة (2005-2017) نحو 734 الف طن.

يأتي الموز في المرتبة الاولى في قائمة الصادرات البستانية اذ تفوق على المانجو التي كانت

تتصدر قائمة الصادرات البستانية الى عام 2009، اذ بلغ متوسط كمية صادرات الموز خلال خلال الفترة (2005-2017) نحو 5.5 الف طن سنوياً كما بلغ متوسط عائد صادراته خلال ذات الفترة نحو مليون سبعمائة دولار سنوياً ويتم تصدير الموز لكل من الاردن، والسعودية، ومصر، وفلندا، وسلطنة عمان، وسوريا، وكميات قليلة لدول اخرى وقد اورد عماره (2017) ان صادر الموز يدر في المتوسط دخل سنوي للفدان يفوق الألفى دولار^[9] وهو اعلى من متوسط الدخل لمحاصيل رئيسية اخرى وتكمن حاجة واهمية دراسة صادرات الموز وقدرته التنافسية اذ انه من المحاصيل الواعدة الذي تتوفر له الظروف الداخلية للانتاج بتوفر مقومات الانتاج والخارجية بوجود اسواق في محيطه الاقليمي وخارجه لاستيعاب المزيد من صادر الموز^[10].

تشير بعض الاحصاءات الى أن 87% من الانتاج ياتي من ثلاثة ولايات هي سنار، النيل الازرق وكسلا وتاتي ولاية سنار في المقدمة بأنتاج يبلغ 73% من جملة انتاج السودان من الملاحظ أن حقول الموز القائمة الان موجهة للانتاج المحلي وتقوم على حيازات محدودة (1-50 فدان) وهي مؤسسة على مدخلات بسيطة خاصة فيما يخص الأصناف المزروعة ، والتي غالباً ما يتم التعامل معها دون الاخذ بالمعايير المناسبة للجودة تعتبر مجموعة موز الكافنديش (Cavendish Sub-group) هي الاكثر اهمية لانتاج الموز الاصفر الحلو حيث تنتشر زراعة الصنف كافنديش القصير الذي يتاقل مع ظروف السودان المناخية السائدة ويعطي انتاجاً يفوق 28 طن للهكتار دون استخدام مفرط للاسمدة الكيماوية^[11].

الدراسات السابقة:

دراسة تقدير القدرة التنافسية لصادرات المانجو السوداني المملكة العربية السعودية خلال الفترة 2010-2012 بهدف تقييم القدرة التنافسية وتحديد المزايا النسبية لصادرات المانجو السودانية وتحديد الاسباب التي تؤدي الى تقلبات صادرات المانجو خلال الفترة (2010-2012) تم تحليل البيانات عن طريق الاحصاءات الوصفية وطريقة تحليل مصفوفة السياسة (PAM) وكانت النتائج الرئيسية للدراسة ان ؛ المملكة العربية السعودية كانت اكبر بلد مستورد للمانجو السوداني كانت هناك ميزة تنافسية للمانجو السوداني ، لكن الربحية الاقتصادية كانت اكبر من الربحية المالية ، وكان ذلك بسبب الضرائب المباشرة وغير المباشرة المفروضة على صادرات المانجو^[12].

دراسة لاقتصاديات إنتاج الخيار في البيوت المحمية للصادرات بالتركيز على قياس القدرة التنافسية وهدفت الدراسة لحساب التكاليف والعائدات و الارباح علي مستوي الانتاج والتسويق المحلي، والصادر خلال الفترة (2012 - 2013) ومدى كفاءة استخدام الموارد المحلية علي مستوي (الانتاج، التسويق المحلي، الصادر) وقد اعتمدت الدراسة علي المعلومات الاولية والتي جمعت من مصادر تعمل في هذا المجال، كما اعتمدت الدراسة على بيانات ثانوية بصورة اساسية، وتم تحليل البيانات عن طريق استخدام التحليل المالي لحساب التكاليف و صافي العائد وتحليل الناتج الحدي والعائد لكل جنيه مستثمر ومعامل الربحية الخاص و لقياس القدرة التنافسية تم استخدام مصفوفة تحليل البيانات (PAM) Policy Analysis Matrix وتوصلت الدراسة إلى أن التكاليف

الإنتاجية والعائدات والأرباح لصادر الخيار مرتفعة بالمقارنة مع مراحل الإنتاج والتسويق المحلي مما دل على ربحية وكفاءة المحصول للصّادر كما خلصت مصفوفة تحليل السياسات الى وجود قدرة تنافسية لمحصول الخيار على مستوى الانتاج والتسويق المحلي والصّادر الا ان الربحية الاقتصادية اكبر من الربحية المالية مما يدل على وجود ضرائب مباشرة وغير مباشرة مما يقلل حافز المصدرين للتصدير. وتوصلت الدراسة إلى أن تصدير الخيار مربح إقتصادياً، للسودان وله القدرة التنافسية في تصديره، وان الموارد المحلية أستخدمت بكفاءة، قدمت الدراسة عدة توصيات من اهمها تخفيض الضرائب والرسوم على كافة المستويات الانتاج – (التسويق المحلي – الصّادر) لزيادة القدرة التنافسية للصّادر وانتهاج الدولة لسياسات تحفيزية وتشجيعية تدعم وتشجع الاستثمار في الصّادر وبالتالي زيادة الربح.⁽¹³⁾

دراسة التحليل الاقتصادي لمعرفة القدرة التنافسية والتركيب المجصولي للمزارع صغيرة الحجم في القطاع المطري بولاية القضايف وهدفت الدراسة لتحليل الربحية الاجتماعية والقدرة التنافسية للمجاصيل الرئيسية المزروعة في ولاية القضايف بالاضافة لتجديد امثل تعاقب محصولي، تم استخدام اسلوب الاحصاء الوصفي واختبار F ومصفوفة السياسات الزراعية والبرمجة الخطية للوصول اهداف الدراسة وظهرت نتائج مصفوفة السياسات الزراعية ان تدخل الحكومة لتحسين انتاجية والتنافسية لاهم المحاصيل المزروعة في ولاية القضايف (الذرة، الدخن، السمسم والقول السوداني) كان غير امثل بالرغم من حقيقة ان كافة المحاصيل المزروعة كانت مربحة اجتماعيا وماليا ولديها ميزة تنافسية عالية في ظل السياسات الحالية فقدت فرضت ضرائب المدخلات المحلية على المزارعين منتجي الذرة والسمسم والدخن وكان الوضع اسوأ بالنسبة لمحصول الفول السوداني ذو الربحية الاجتماعية الذي فرضت عليه ضريبة المدخلات المحلية وضريبة التحويلات الانتاج والضرية الكلية للمدخلات وقد ثبتت هذه السياسة اكبر مزرعات منتجي الفول السوداني في الولاية واثبت تحليل الحساسية ان محصول السمسم منافس وله ربحية وميزة تنافسية عالية وبينما اظهرت المحاصيل الاخرى المتمثلة في الذرة والدخن والفول السوداني ربحية وميزة تنافسية هشة واوصت الدراسة باهمية بتقديم الدعم للمزارع الصغيرة في القطاع المطري وخاصة مزارع الفول السوداني لتحسين التنافسية والربحية.⁽¹⁴⁾

النتائج والمناقشة:

تعد دراسة التقييم المالي والاقتصادي لتكاليف الانتاج والايرادات لفدان احد العناصر الرئيسية لمصفوفة تحليل السياسات الزراعية وتتضمن مصفوفة تحليل السياسات الزراعية مكونين هما تكاليف انتاج الفدان وعوائد الانتاج بالتقييم المالي بالسعر المحلي (سعر السوق) وبالقائمة الاقتصادية بالسعر العالمي سعر الحدود يظهر الجدول 3 الميزانية بالاسعار الخاصة والاسعار الاجتماعية لانتاج فدان من محصول الموز في ولاية سنار موسم 2018 وقد اوضحت النتائج ان العوائد المالية اقل من العوائد الاقتصادية المالية حيث بلغت العوائد المالية نحو 270000 جنيه بينما بلغت بالقيمة الاقتصادية 300572 جنيه للفدان، وقد يتبين من ذلك ان منتجي الموز قد

تحميلوا ضريبة ضمنية متمثلة في الفرق بين القيمة المالية والقيمة الاقتصادية.
جدول (3): تكاليف فدان من الموز بأسعار السوق والأسعار الاجتماعية، ولاية سنار موسم

2018

الميزانية الاجتماعية بالجنيه	الميزانية الخاصة بالجنيه	البند
		المدخلات القابلة للتجارة
1523	1000	الوقود
5252	3475	السماذ
1209	800	مبيد حشائش
6324	4000	مياه الري
6990	6990	الشتول
		المدخلات غير القابلة للتجارة
4833	4833	الارض
		العمل:
11050	11050	عماله ماهره
14670	24450	عماله غير ماهره
		العمل الالى
6186.9	5020	حراثة الارض
200	200	السماذ البلدى
0	12400	الرسوم والزكاة
15991	١٠٥٠٠	النقل
40500	40500	الفاقد
114729.8	125218	جملة التكاليف
300572.5	٢٧٠٠٠	جملة الايرادات

المصدر: المسح الميداني 2019

بعد ان تم حساب تكاليف انتاج فدان الموز بالاسعار المالية والاقتصادية اصبح بالامكان وضع تقديرات لعناصر

مصفوفة تحليل السياسة الزراعية جدول (4)

البيان	العائد	مدخلات الانتاج القابلة للتجار	الموارد المحلية	الربح
الاسعار الخاصة (المالية)	270000	9275	115943	144782.0
الاسعار الاجتماعية (الاقتصادية)	300572.5	13378.7	99254.4	187580.9
التحويلات	-30572.5	-4103.7	16688.6	-42798.9

جدول (4) مصفوفة السياسات الزراعية لمحصول الموز عام 2018م

المصدر: حسبت وجمعت من بيانات الجدول (2)

مؤشرات التنافسية المطلقة: Absolute Competitive Indicators :

بالنظر الى ما ورد بيانات الجدول (5) وبقياس مؤشرات التنافسية المطلقة اتضح ان الربحية المالية قد بلغت 144782 جنيه وهى قيمة موجبة الاشارة مما يدل على ربحية الموز، بينما بلغت الربحية الاجتماعية نحو 176203.0 جنيه وهى ايضا موجبة الاشارة مما يدل على ربحية الموز اقتصاديا وقدرة السودان على المنافسة.

مؤشرات القدرة التنافسية النسبية: Comparative Advantage indicators :

تقاس القدرة التنافسية النسبية بمؤشر تكلفة الموارد المحلية وهو مؤشر اساسى للميزة النسبية عليه يتم تقييم القيمة المثلى للموارد ومن بيانات الجدول (5) نلاحظ ان تكلفة الموارد المحلية بلغ نحو 0.3 اقل من الواحد الصحيح مما يعني أن محصول الموز قد استخدم موارده بكفاءة عالية حسب اسعار السوق العالمي مما قد يحفز على زيادة الانتاج الموجه الى الصادر.

معايير الحماية الاقتصادية: (Economic Protection Indicators):

معامل الحماية الاسمي: (Nominal Protection Coefficient):

باستخدام معامل الحماية الاسمي يتم معرفة ما اذا كان نظام السلعة مدعوما او يتحمل الضرائب وان معامل الحماية الاسمي للمخرجات جاء بقيمة موجبة واقل من الواحد الصحيح اذ بلغت قيمته 0.9 وهذا يعنى ان اسعار الموز المحلية اقل من الاسعار العالمية وبالتالي تحمل المنتجين ضرائب ضمنية تصل لحوالي 10 % نتيجة لعدم حصولهم على الاسعار الحقيقية لانتاجهم، اما المعامل الاسمي للمدخلات فقد بلغ 0.6 وهذا يعنى ان عناصر الانتاج القابلة للتجار بالاسعار الخاصة اقل من الاسعار الاجتماعية مما قد يدل ان نظام سلعة الموز يدعم بنسبة مقدرة للمدخلات هذا الدعم نحو 40 %

معامل الحماية الفعال: Effective Protection Coefficient :

يقيس معامل الحماية الفعال الأثر الشامل لحصيلة السياسات على السلع والمدخلات القابلة للتجار حيث اتضح من نتائج جدول(5) ان قيمة هذا المعامل لسلعة الموز في ولاية سنار نحو

0.9 اقل من الواحد الصحيح مما يدل على ان المنتجين يستلمون عوائد اقل من العوائد الاجتماعية مما يشير الى عدم وجود حوافز او حماية للانتاج وربما قد تكون هناك ضرائب على المنتجين. جدول(5): مؤشرات مصفوفة تحليل السياسات الزراعية لانتاج فدان من محصول الموز

الموسم 2018

المؤشرات	المعادلات	
الربحية المالية	$D = A - B - C$	144782.0
الربحية الاجتماعية	$H = (E - F - G)$	176203.0
تكلفة الموارد المحلية	$G / (E - F)$	0.4
معامل الحماية الاسمية للمخرجات	A / E	0.9
معامل الحماية الاسمية للمدخلات	B / F	9,0
معامل الحماية الفعال	$(A - B) / (E - F)$	6,0

المصدر: حسبت وجمعت من بيانات الجدول (4)

الاستنتاجات:

من خلال النتائج السابقة يمكن الخروج ببعض الاستنتاجات اهمها:

1. بينت نتائج تحليل مصفوفة السياسات الزراعية لمجصول الموز بولاية سنار ان العائد بالاسعار الاجتماعية اكبر من العائد بالاسعار الخاصة (سعر السوق) وقد يتبين من ذلك ان منتجي الموز قد تحملوا ضريبة ضمنية متمثلة في الفرق بين القيمة المالية والقيمة الاقتصادية.
2. اوضحت النتائج ان معامل تكلفة الموارد المحلية Domestic Resource Cost لانتاج الموز يساوي 0.4 وهو معيار للميزة النسبية ونظرا لان قيمته اقل من الواحد الصحيح وهذا يعني تمتع ولاية سنار بميزة نسبية في انتاج الموز .
3. بينت النتائج ان معامل الحماية الاسمي للمخرجات بلغ 0.9 ونظرا لان قيمته اقل من الصحيح هذا يعني ان الاسعار الخاصة للمخرجات اقل من الاسعار الحدودية ويفسر وجود ضرائب على السلعة
4. وبينما بلغ معامل الاسمي للمدخلات 0.6 وهو اقل من الواحد الصحيح مما قد يدل ان نظام السلعة يتمتع بالدعم الحكومي للمدخلات،
5. وبلغ معامل الحماية الفعال للموز نحو 0.9 وهو اقل من الواحد الصحيح مما يشير الى وجود ضرائب.

التوصيات:

1. بالتوسع في زراعة الموز في ولاية سنار الدراسة بما تملكه من ميزة نسبية لانتاج الموز
2. بالاستمرار في تقديم الدعم المباشر وغير المباشر لمزارعي
3. بضرورة رفع الضرائب الضمنية التي يتحملها المنتجين وذلك لتحسين القدرة التنافسية .

المصادر والمراجع:

- (1) آدم، محمد عبد القادر؛ الناسخ، سارة حسن ؛ خليل، رائد محمد ابراهيم (2002) الصادرات الزراعية السودانية ومضامين الانضمام لمنظمة التجارة العالمية، وزارة العلوم والتقانة معهد الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية الخرطوم (ص 68)
- (2) وزارة الزراعة والغابات، (2005-2017) التقرير السنوية ادارة الاحصاء الادارة العامة للإنتاج البستاني، وزارة الزراعة والغابات
- (3) تمساح، عبد الجليل فضل، صادرات اللحوم الحمراء السودانية من الضان (دراسة حالة المملكة العربية السعودية)، (2006) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة دكتوراه غير منشورة (ص 75)
- (4) Moahmeed, Fardous Abdelhameed (2011) Agricultural Policy Analysis of Sorghum in Gadarif State, Sudan , University of Khartoum
- (5) Elameen, Nuha Saeed Economic Analysis of the Competitiveness and Cropping Pattern of Small-Scale Farms in the Rain-Fed Sector of Gadarif State – Sudan 2016 page 26
- (6) المنظمة العربية للتنمية الزراعية، (2005-2016) الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية
- (7) محمد، هدي صالح (2010) معوقات انتاج وتسويق الخضر والفاكهة السودانية في الاسواق العربية، جامعة الخرطوم، بحث ماجستير غير منشورة (ص 35-36)
- (8) وزارة التجارة . الوضع الراهن لصادرات السودان غير البترولية لدول (روسيا، الصين، الهند) 2016. (ص 18-19)
- (9) عمارة، الصادق خضر (2016) ورقة تطوير الصادرات البستانية ، منتدى جامعة الخرطوم (ص 5)
- (10) طه، صلاح محمد ، دراسة جدوى فنية وإقتصادية لمشروع إنتاج الموز على نهر الدندر . السودان ، (2009) . الخرطوم
- (11) العوض، ندى الطاهر، القدرة التنافسية للصادرات البستانية (2011) اكااديمية السودان للعلوم رسالة ماجستير غير منشورة (ص 39)
- (12) احمد، سعاد الحاج. تقدير القدرة التنافسية لصادرات المانجو السوداني للمملكة العربية السعودية. (2014) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. رسالة ماجستير غير منشورة (ص iv)
- (13) حسين، سحر محمد نجيب. اقتصاديات انتاج محصول الخيار في البيوت المحمية للتصدير بالتركيز على قياس القدرة التنافسية. (2014) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. رسالة ماجستير غير منشورة (ص V-VI)
- (14) Elameen, Nuha Saeed .Economic Analysis of the Competitiveness and Cropping Pattern of Small-Scale Farms in the Rain-Fed Sector of Gadarif State – Sudan (2016) (page IV)